

فتاوى الجمعة 42 01 4102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وما جعلناهم جسدا لا يأكلونه وما كانوا خالدين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

ان يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد يقول الله عز وجل - [00:00:38](#)

ولن يجعل الله بالكافرين على المؤمنين سبيلا. تأملات حول هذه الآية كثيرة ومتشعبة ولكني الملم القول ما استطعت بذلك سبيلا مفتاح الصحيح لفهم هذه الآية ان نعلم مقدمة مهمة لانه قد يسأل سائل فيقول - [00:01:01](#)

اننا ولا سيما في هذا العصر نجد سبيلا بل سبلا للكافرين على المؤمنين في كثير من بلدان المسلمين فكيف ينبغي ان نفهم هذه الآية اعلم علمني الله واياك ان الاخبار في العربية ان الكلام في العربية قسمان - [00:01:32](#)

خبر وطلب وفي عرف الشارع في الاستعمال امر الله باوامر واخبر باخبار وكان لاوامره صيغ محصورة عند علماء الاصول ويقول غير واحد من المحققين منهم ان اقوى صيغة من صيغة الامر - [00:01:59](#)

ما جاء على وجه الخبر ان اقوى صيغة من صيغ الامر ما جاء على صيغة الخبر وهناك اوامر هي امور فطرية ينبغي ان تكون هي الموجودة وهناك اوامر كثيرة في القرآن امر الله تعالى بها على صيغة الخبر - [00:02:33](#)

لقوله تعالى ومن دخله كان امنا بيت الله الحرام ومن المعلوم ان الرجل قد يدخل بيت الله الحرام ويقتل غيره ان خاصية القطع في السكين ونفاذ الرصاص من البندقية والمسدس - [00:03:05](#)

في بيت الله الحرام لا تتعطل ولكن هذا الخبر يراد به الامر والمعنى امنوا من دخل بيت الله وهذا امر فطري طبيعي. ان يكون الذي يدخل بيت الله تعالى امنا - [00:03:21](#)

ومن مثل قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة هذا خبر لكن يراد به امر وهذه العبارة مذكورة ومشكورة في كتب التفسير ولو انك نظرت في هذه الآية في تفسير ابن كثير - [00:03:40](#)

فانه رحمه الله تعالى وغيره يقولون هذا خبر يراد به امر فكأن الامر لا يحتاج بفطرة المرأة الا ان تمتثل فكأن الله امر وامتمتلت فجاء الامر بصيغة الامتثال. وهذا من اقوى الاشياء - [00:04:01](#)

ولذا اعود الان لقوله تعالى ولن يجعل الله للمؤمنين على الكافرين سبيلا. لن يجعله الكافرين ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا هذه الآية هي خبر ولكن يراد بها امر - [00:04:20](#)

يا ايها المؤمنون لا تجعلوا للكافرين عليكم سبيلا خبر يراد به امر هذا التأمل الاول. فهذا لا يعارض ولا ينفي وجود سبيل للكافرين عن المؤمنين ان قصر المؤمنون. وان عطلوا مهمة الله تعالى التي امرهم بها - [00:04:39](#)

الامر الاخر التأمل الاخر جاءت الشريعة لتحقيق مقاصد عامة. ومن هذه المقاصد التفريق بين المؤمن والكافر والتفريق بين الرجل والمرأة والتفريق بين الانسان والحيوان. فالشريعة تقصدت في احكام كثيرة معروفة بالاستقراء - [00:05:06](#)

التفريق بين المؤمن والكافر فالمؤمن ليس كالكافر. وينبغي على هذا احكام كثيرة. جاءت منصوفا عليها بعدم تحقيق اي ولاية للكافرين على المؤمنين. وان كانوا بيننا فلهم شارة خاصة بهم ولهم احكام خاصة بهم حتى يبقى التمايز بين المؤمن والكافر - [00:05:37](#)

الامر الثالث تأمل الثالث في الآية ان الآية ذكر في المؤمنين وذكر الكافرين بصيغة الجمع لانه قد يحب بعض الافراد. وقد تقع ملابسات يقول فيها نوع ولاية للكافر على المؤمن كأن يسلم من كان كافرا وهو في ديار الكفار. وكأن يسلم العبد الذي - [00:06:03](#) يملكه الكافر ولذا اهل العلم خصوا الحالات التي يجوز فيها للكافر ان يملك العبد المسلم ابتداء. وانه وان طرأ على العبد ان طرأ على العبد اسلام وهو تحت كافر وكان كافرا فيجب على المسلمين ان - [00:06:31](#) رقة من سيدي وهذا معنى من معاني معنى ما كان يخطر في بالي السابقين ان تكون ولاية للكافرين على المؤمنين الا في مثل هذه الصور النادرة واما الحياة التي نعيش في الطريقة التي نعيش فهذا امر - [00:06:53](#) حدث به ولا حرج واعلم وهذا التأمل الثالث او الرابع اعلم ان المسلمين لما تكون للكفار عليهم ولاية فانما هذه الولاية من تراكم مخالفات كثيرة فلما تتراكم هذه المخالفات وتسود صحف المسلمين بمعاصيهم وغفلتهم - [00:07:16](#) فحين اذ تحصل هذه الولاية تحصل ولاية الكافرين على المؤمنين والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله التأمل الخامس في الآية ان قوله تعالى سبيلا هذا يقول علماء علماء اللغة يقولون نكرة سبيل نكرة. نفي ومن اقوى انواع النفي - [00:07:44](#) ووقع خلاف بين علماء اللغة والراجح انها ليست للتأبيد وان غلب استخدامها على التأبيد لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا سبيلا نكرة في سياق النفي وهذا يفيد العموم والتوجيه توجيه الآية ان عموم السبيل - [00:08:10](#) حقق السبيل باي طريقة من الطرق للمؤمنين للكافرين على المؤمنين فهو حرام سواء كان المؤمن برا ام تاجرا ذاكرا ام ناسيا طائعا ام عاصيا فلا يجوز باي حالة من الاحوال ان يكون للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:08:37](#) تأمل لما نتكلم في الاحداث الشرعية تأمل هذه الكلية ان نأخذ الاحكام الشرعية مبتوتة عن اصولها وعن جذورها الشرعية فاننا نمسح اذهاننا تشوهوا فهمنا ونضيع الحق الذي اراده الله تعالى منا - [00:09:03](#) فلا يجوز البتة. يعني هنا بعض الفروع قد يقع فيها خلاف بين بين الفقهاء. موضوع استعانة مسلم على استعانة المسلمين بالكفار والنبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل جاء يقاتل وهو كافر قال الا لا نستعين بمشرك - [00:09:25](#) فهذه الاستعانة مسألة فقهية وقع فيها خلاف وتضاربت فيها النصوص. اما ان نحقق الولاية للكافرين على المؤمنين ايا كانوا فهل هذا امر ممنوع باصول الشريعة وكلياتها ومسألة تحقيق الولاية شيء. ومسألة الاستعانة بفرض والخلاف في مسجد الاستعانة بفرض شيء اخر. ومن لم يفرق الظالم - [00:09:42](#) ولا يفهم مقصود الشريعة فلا يجوز باي حال من الاحوال ان نمكن الكافرين وان يكون لهم سبيل على المؤمنين والواجب على المؤمنين انفسهم ان يأخذوا على يد ظالمهم وعلى يد فاسقهم. فالواجب على المؤمنين فيما بينهم ان يتقوا الله عز وجل ربهم فلما - [00:10:06](#) تتعطل مصالحهم فهذا سبيل فهذا فهذه وسيلة لتحقيق نوع من سبيل للكافرين على وهذا يخالف الآية تأمل اخر في الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهذا يلزم في فروع فقهية عديدة - [00:10:28](#) قلنا ان سبيل العموم فاي سبيل اي وسيلة لتحقيق سبيل هيمنة وسيطرة للكافر على المؤمن على وجه لا يمكن للمؤمن ان يقيم دينه وان يظهر عزته فهذا ممنوع في الشريعة حتى ان بعض الفقهاء لما استنبطوا احكاما فقهية من هذه الآية قالوا العمل - [00:10:54](#) المهان الذي الذي يكاد يفقد فيه صاحبه حرية وعزته امام الكافر حرام ان تعمل عملا مهانا يكون الكافر له عليك فيه لك عليه سلطة وتكاد ان تفقد رأيك وحريتك وآ عزتك كالاعمال المشينة والاعمال المهانة - [00:11:25](#) وما شابه. فبعض اهل العلم افتى بحرمتها من قبل المؤمنين في حق الكافرين وكما قلت لكم ومن ذلك في احكام الرق انه لا يجوز للمؤمن ان يكون تحت العبد منهم من استنبط من - [00:11:53](#) اية عدم تمكينهم من القرآن. وعدم تمكينهم من كتب العلم تصبح لهم سبيل فعلمنا انهم الله تعالى اخذوا ادق الاشياء واخفى الصور ومنهم من قال اذ كانوا يهينونه فلا نجعل لهم سبيلا القرآن. وان كانوا لا يهينونه وانما يريد النظر فيه. فلا حرج في ذلك -

القول وهذا التفصيل هو الحسن امر اخر الكافر هل هو هل له زيادة؟ قطعاً له سيادة لكن سيادته على من على من؟ على من هم مثلي؟ في قانون لا التدافع - [00:12:42](#)

قانون اللي فيه التدافع يا اخواني القرآن ينبغي ان نقرأه لترجمه ينبغي ان تكون مواقفنا مربوطة بالقرآن. ومربوطة بكليات الشريعة. فحين اذ لا نزل اقدامنا ولا تظل امانة ولا يجوز ان يرسم كلياته طريقة تفكيرنا في الاحداث للاعلام. ينبغي ان نكون مع القرآن ومع النصوص الشرعية - [00:13:02](#)

وان نفهم الامور وان نرد فروعها الى اصولها التي في القرآن الكريم طيب نقرأ مثلاً قول الله تعالى واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والف ياء ايش؟ سيدة هلا لدى الباب - [00:13:28](#)

والف يا سيدها لدى الباب العزيز له سيادة على الاثنين على المرأة وهو زوج وعلى يوسف وهو عم ايهما اظهر في السيادة؟ سيادة الزوجية ام سيادة العبودية؟ العبودية لماذا قال الله تعالى والف يا سيدها هذا الباب - [00:13:48](#)

لماذا لم يقلوا الف يا سيدهما لماذا قضى الحياة سيداً؟ ذكر الزوجية ولم يذكر يوسف لماذا؟ لان الله يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ما في تضارب في القرآن. مش ممكن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً - [00:14:12](#)

هو السيادة تكون للمسلم الكافر على الكافر. في قانون التداخل. والسيادة لا تكون للكافر على المؤمن لذا تأمل معي الان قول النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم اذا قلتكم للمنافق يا سيدي فقد اغضبتكم ربكم - [00:14:32](#)

اذا قلتكم للمنافق يا سيدي تأمل معي حتى تفهم الحديث جيداً النفاق امر عقدي باطني ونحن لا نستطيع ان نجزم ان فلاناً منافق. ما نستطيع ان نجزم لكن نعرف ان فلان منافق طرائف الاحوال ونبقى في شك - [00:14:51](#)

تبقى في شك هل هو منافق كافر قبل يذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الافهام يقول عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول كان شيخ الاسلام يعتقد نفاق بعض الخلق - [00:15:11](#)

نفاق بعض الناس. المؤمن له فراسة فلما كان يموت بعضهم في حياته فكان يتردد هل يصلي عليه ام لا وان صلى هل يدعو له بالمغفرة ام لا؟ هو تخوض في قلبه اشياء تخص ان فلاناً منافق. يقول ابن القيم - [00:15:31](#)

فكان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يتردد في ذلك حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا العباس ادع وعلق - [00:15:53](#)

ادع ان تدعو للمؤمن ان تدعو للمؤمن ادع وعلق ثم الامر لله عز وجل. طب ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم اذا قلتكم ينافق اي من تظنون فيه النفاق - [00:16:07](#)

اي فكيف بمن كان كافراً ظاهراً الكفر اي من تظنون فيه النفاق لا تقوله لي يا سيدي ولذا من اه قوانين الوضعية انها لا تفرق بين المؤمن والكافر اليوم العاهرة اجد لكم ربي - [00:16:19](#)

يقول عنها سيدة والكاف يقولون عنه سيد والسيادة لا تكون الا من السؤدد والعزة يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. من ضمن السبيل السيادة من ضمن السبيل السيادة. لكن الاية افادتنا والف يا سيدها لدى الباب انه يجوز للكافر ان يخاطب بشيء - [00:16:37](#)

من تعظيم لان نزل الناس منازلهم. الله قال سيداً. لكن هذه السيادة فيما بينهم. اذا كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل الى رجل عظيم الروم. لكن هذا كله باب مؤتلف وليس بمختلف. وكل ما يذكر في هذا الباب انما هو على - [00:17:03](#)

سياقة واحدة واخيراً يستفاد من الاية ولن يجعل الله للكافرين سبيلاً. ان المسلم اذا عاش في بلاد الكفار وكان للكفار عليه سبيل تكون قوانينهم يمثلها ويصبح عجلة او يصبح سناً في عجلة دولاب يفكر بتفكيرهم ويعيش كحياتهم ولا يتميز عنهم فلا - [00:17:25](#)

وعاقل ان هذه الحياة تخالف الاية وتخالف مقاصد الشريعة. هذه بعض التأملات في هذه الاية اسأل الله رب العرش العظيم ان يجعلنا ممن يتأمل القرآن وان يستفيد منه. اتى للاسئلة جزاك الله خيراً - [00:18:02](#)

ما هو القول في زكاة اموال الناس الذين تركوا ما يملكون من اموال وذهبوا وهجروا من ديارهم الاموال في الفتن ان تركها الناس ستكون بيد الصالحين من خلق الله والواجب على الامة في هذه الحالة ان تصرف في مصالح المسلمين العامة - [00:18:27](#)

وان يكون فرصها من هيئة تعرف بديانة وقرر هذه المسألة وبحثها العز ابن عبد السلام في قواعد في كتابه قواعد الاحكام لوقف

الفتن والاموال لما تصبح مشاع خصوصا اموال الدولة - 00:19:02

بعض الدول تسقط في العراق مثلا تصبح اموال الدولة بين يدي الناس فهل يجوز للأفراد ان يملكوا هذه الاموال تقول بين يدي لجنة من الصلحاء وينفقونها لمصالح الناس بعامة. ولا يستفيدوا منها افراد واحاد - 00:19:29

هذا الذي قرره العز بن عبد السلام وهذه تقارير بدیعة سبق فيها علماءنا وقتهم ومن ابدع من سبق وقته في هذا الباب امام

الحرمين الجويلي في كتابه العظيم الغيافي قرر فيه احكاما عجيبة غريبة تخيلها - 00:19:56

وتخيل لو ان مسلما كان يعيش في بلد لا يوجد فيها ولي امر ماذا يصنع ومن ولي امره؟ وكيف تقام الحدود وذكر اشياء جميلة

ولطيفة قراءة هذه الكتب في هذه الايام - 00:20:23

من الامور المهمة ما هو قولكم في من يقول ما وجدت في الشرع نهيا عن عقوب المرأة للدراجة الهوائية الا ان الذي يستوقفه عن

القول بالجواز هو العرف الشرع آآ شامل بكلياته - 00:20:39

النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري يقول وخير نساء ركبنا الابل نساء قريش وخير نساء ركبن الابل ساع قريش اذا المرأة لو

ركبت السيارة حرجا فيها كما انها تقود الابل تقود الابل. لا حرج في هذا. لا اخرج في هذا لكن شريطي الا تعرض نفسها للفتنة -

00:20:59

اما موضوع ركوب الدراجة الهوائية. طبعا هذا منتشر جدا في عند اخواننا في شرق اسيا اخواتنا المختبرات او المجليات تجدها في

الطريق تقود تقود دراجة. هذا امر معروف ومشاهد بكثرة. في آآ شرق اسيا - 00:21:28

اندونيسيا مثلا هذا الامر موجود بكثرة العبرة في الدراجة انها مكشوفة. والذي تركب الابل في الهودج تكون متسترة. وكانت المرأة

راكبة الابل كان النبي يضرب عليها السباع ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما اركب صفية خلفه - 00:21:46

وكان قد تزوجها وقد بنى بها فكان الصحابة يقولون هل هي امة ام حرة؟ النبي تزوجها سلم وهي حرة يا امة اعتقها وتزوجها

وتزوجها وهي امام وهي نسبية فكانوا يقولون انضرب عليها الخباء فهي حرة - 00:22:06

انضرب عليها الخباء فهي حرة. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم الخباء على صفية فما كن النساء يركبن على وجه يتكشفن يعني

المرأة التي تركب الدراجة هذه يعني العبرة في المنع كما قلت بموضوع اللباس - 00:22:24

فكل لباس يعرف ما تحته وهو لباس غير شرعي كان رجل مخنث في البيوت والقصة في البخاري واستغرب جدا الكثير من المفتين

يعني لا ينتبهون لها وكثير من المخالفين لا يقيمون - 00:22:46

حزنا بهذا الحديث كان يصف النساء حتى انه كان يعرف ما تحت الثياب. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بنفيه من المدينة. وعلل

ذلك بقوله انه يعرف ما تحت الثياب - 00:23:04

فالمرأة ان عملت في بيتك خادمة او في مكتب خادمة او اه عملت عندك سترت. كاي عمل من الاعمال وكان الرجل يعرف ما تحت

الثياب فهذا العمل حرام والواجب الفصل بين المرأة والرجل. يعني الرجل امرأة المرأة ما ينبغي ان يعلم ما تحتسب. شو يعني ان يعلم

تحت الثياب؟ يعني يعلم خصرها - 00:23:16

يعرف كل شيء عنها. يعني ليس ليس للزوج يصير خصيصة الا رؤية الجلد واما انت والرجل فتعرف انه تحت الثياب فاي رؤية للمرأة

على هذا الحال فهذا لباس غير شرعي وهذا الاحتكاك - 00:23:45

بين الرجل والمرأة احتكاك مرفوض شرعا ولا يجوز البتة. لا يجوز البتة وكل من جوزه هو تعدى على شرع الله عز وجل. هل الاكتحال

سنة مطلقة ام عند الحاجة؟ وهل يجوز استخدامه زينة بالنسبة للرجال؟ اعلم ان الاكتحال سنة - 00:24:03

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل وترا. ثلاثة في اليمنى واثنين في اليسرى كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الوتر.

والاكتحال ينبت الشعر. ويجلي البصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:23

وهزين للنساء للنساء المرأة كانت اذا انتهت عدتها اكتحلت وخرجت. وقرر الامام ابن القطان الفاسي في كتابه احكام النظر ان ظهور

المرأة بالافتحاح ليس من ليس من التبرج وانما هو من الزنا الظاهرة المشروعة وقد سمعت شيخنا - [00:24:39](#)

والله تعالى يقرر هذا ايضا. ويجوز للرجل ان يكتحل ويجوز للمرأة ان تكتحل. والاكتحاح لا يلزم فيه السواد اللون متعددة كما هو معلوم اذا اخ يريد ان يستأجر سيارة بميتين دينار - [00:25:02](#)

احد الشروط اذا تأخر ويدفع المبلغ يزداد على الايجار عشرة بالمئة. هل هذا جائز اولا المسألة لها اه شقان الاول العقوبة بالغرامة المالية جائزة العقوبة بالغرامة المالية جائزة وقد قامت الادلة الشرعية الكثيرة. في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وافعال السلف. على جواز العقوبة والغرامة المالية - [00:25:21](#)

واما كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقوله عن الزكاة كما في سنن ابي داود باسناد صحيح قال من لم يؤدها اخذناها وشطر ما له عزمة من عظمت ربنا والي بيت المال اذا جاء للمسلم ولم يأخذ ولم يدفع الزكاة فان للوالي ان يعاقب ممسك الزكاة له - [00:25:46](#) وان يعاقبه فيأخذ الزكاة ويأخذ شطر ما له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عزمة من عظمت ربنا. هذا الاخذ لا يلزم انما هو عقوبة متروكة للامام وتقدير الامام - [00:26:15](#)

واما افعال السلف فقد صح عن امراء انه حرق خطبا كان يحمله نبطي لسعد وصح انه حرق حانوت رويشد الثقفي لما علم انه كان يصنع الخمر فيه هذه كلها عقوبات من غرامة المالية. اما العقوبة والفرع الثاني للمسألة العقوبة بالغرامة المالية ان افضت الى ربا او - [00:26:35](#)

حول الربا فان الشرع رد الشر ورد مقدماته فكل عقوبة فيها غرامة بسبب المال والقرض والسبب تأخير الزمن فهذا يفضي الى الربا ولذا العلماء يمنعونه سدا لذريعة حل الربا تبا لذريعة حل الربا وهذا الذي ادركنا عليه مشايخنا والله تعالى اعلم - [00:27:04](#) العطور للرجال والنساء الاصل الحلو الحلو المرأة لها ان تتطيب. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة قال فان لم يجد طيبا اخذ من طيب زوجته اذا ما وجد له طيب - [00:27:37](#)

حتى يحث النبي اما المرأة ليس لها ان تتطيب وان يراها الرجال ففي سنن النسائي الكبرى وابن ماجة من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة استعطرت ثم مرت بالرجال ليجدوا ريحها فهي زانية - [00:27:58](#) قال ابو هريرة وعليها غسل الجنابة المرأة ان تعطرت وخرجت لا تحل لها صلاة حتى تغتسل غسل الجنابة قال فهي زانية وعليها اخت الجنان يعني النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعني يعني آآ - [00:28:18](#)

زانية فهم ابو هريرة رضي الله تعالى عنه الظاهر ان الرواية التي زيادة من ادراج ابي هريرة قالوا عليها فهي زانية قال وعليها غسل الجنابة. والله تعالى اعلم. لو صلوا. فان ان رأى البائع الخمر البائع العطر بائع - [00:28:41](#) ان رأى طيبا يفهفح من هذه المرأة التي تشتري فلا يجوز له ان يبيعهها ان غلب على ظنه انه انها ستستخدمه بحرام فلا يجوز له ان يبيعهها من باب انكار المنكر. الله يحفظكم - [00:28:58](#)

اعادة توضيح اه فهي زانية لو صلى تقبل صلاتها ام انها تقبل الذي يظهر بكلام ابي هريرة لما قال فهي زانية ففهم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:29:18](#)

ولا يحل لها صلاة حتى تغتسل وان لم تكد الجنابة فكانه فهم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهي الزانية على الحق الحقيقة لا يقام عليه الحد. لكن في صلاتها لا بد ان تغتسل - [00:29:32](#) كم امرأة اليوم تخرج للعمل لما تصلي ان صلت يجب عليها اليوم الامور متداخلة عند الناس الى الله المشتكى. لكن الحكم الان وارجو ان تنتبهوا الان حكم لو صلت ولم تغتسل - [00:29:47](#)

الذي عندي فيما يظهر لي والله تعالى اعلم حالها في حال الذي يصلي وشرب الخمر والصلاة تسقط من الذمة. الصلاة تسقط من الذمة ولكن الائم. ليس لها البركة. بركة الصلاة لا تظهر - [00:30:03](#) بركة الصلاة لا تظهر والله تعالى اعلم متى يحسن لطالب العلم ان يتصدر لاعطاء الدروس والفتوى؟ وهل له ان يفتي وهو ليس حافظا لكتاب الله؟ لا يلزم باتفاق العلماء المفتي ان يكون حافظا - [00:30:21](#)

كتاب الله. وفرق بين المفتي والفقهاء. والفقهاء هو الذي يعرف الفقه بقواعده واصوله. ولا تغيب عنه آيات الاحكام واحاديث الاحكام ولا يفتي بخلاف الاجماع. ويعرف مسائل الاجماع والفقه دقة الفهم. واما المفتي فالواجب عليه ان يعرف حال الناس - [00:30:34](#) ان يعرف الفقه وان يعرف حال الناس. فبعض الناس يصلح ان يكون مفتيا في بلدة دون بلدة لاختلاف العادات. واختلاف العوائد عوائد البلاد فالذي يريد ان يفتي ينبغي ان يعرف احوال الناس وان يعرف واقع. صحيح. المسألة التي يسأل عنها وان يأخذ من الشرع ما - [00:30:59](#)

وما يلزمها. والله تعالى اعلم وضع الكراسي في نهاية المسجد لان المصلين يعانون من ارباك الصفوف وحدثت مشكلة مع بعض المصلين بسبب الكراسي. والبعض يحجز مكان من الصف الاول. وعند ابعاده تحدث مشكلة - [00:31:19](#) فهل يجوز جمع الكراسي وتبنيتهما نهاية المسجد؟ لا. الصف الاول الاقدم السابق وده كان الانسان لا يستطيع القيام يصلي على الكرسي لكن الاصل في الكراسي ان تكون ثابتة يوضع مكان كرسي صغير يحمل باليد ويوضع كما يحصل في بيت الله الحرام يفتح يجلس عليه ثم - [00:31:42](#)

يقول رجل واما ان نجعل الناس صفوف متفاوتة متباعدة. و صفوف مقطعة ومكان لمن يصلي واقف ومكان لمن يصلي جالس فهذا امر ليس بمشروع وليس بحسن. والله تعالى اعلم شيخنا الفاضل والله نحبك في الله احبك الله ونشهد الله ونشهد الله على ذلك - [00:32:03](#)

كثر علينا في هذه الايام وبالاخص من طلاب العلم. للاسف في بعض الاحيان طلبة العلم اطول الناس السنة كثروا علينا في هذه الايام وبالاخص من طلاب العلم كثرة الكلام والنقولات في اهل العلم الكبار - [00:32:33](#) الردود والجرح في المشايخ واهل العلم والدعاة. وهذا ما يسبب الالم والحسرة. والغريب في الموضوع تعلق الشباب وشغفهم في هذه المواضيع. التي لا تغني ولا تتمر فما الحل برأيكم؟ هذه ظاهرة من ظواهر التدين - [00:32:52](#) ان الديانة ضعيفة وان مراقبة الله تعالى السر ضعيف اذا اردت ان تعرف دائما ان اقول لاخواني واحبائي اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فانظر الى صرفه لوقته. واذا اردت ان - [00:33:07](#)

تعرف دين الرجل فانظر الى لسانك. تعرف دين الرجل من لسانه جلست في مجلس تعرف كم هو ورع؟ كم هو تقوى؟ كم هو تقي؟ كم هو يخاف الله بالغيب؟ كم هو يستشعر ان الله يراقبه من خلال اللسان - [00:33:25](#) فبعض الناس يصلو ويجول في اعراض الناس. كالفرس التي تصلو وتجول في في بستان. تسرح وتمرح وتذهب وتجيء وتأكل ولا ولا تسأل ولا تسأل. عمر رضي الله تعالى عنه يقول - [00:33:42](#)

التقي يموت ولم يشفي غيظه يعني يخاف يبقى حابس لسانه. التقي ويرى ان له حقا في الكلام لكن يخاف كحبس لسانه ظاهرة الكلام في الخلق هي ظاهرة ليست صحية ابدا. ولا يجوز الكلام - [00:33:57](#) في باب الجرح والتعديل الا للائمة الكبار من العلماء ونحن نرد كلامهم نفقة على الناس لئلا يغتروا بدعاة الضلال. او دعاة البدعة ودعاة الفساد اما ان يصبح هذا اللسان يصلو ويجول بضم وتخمين وان تصبح اعراض المسلمين يعني حلال والااصل فيها الحلم - [00:34:19](#)

فان اعراض المسلمين كما كان يقول بعض اهل العلم حفرة من حفر النار حفرة من حفر النار اعراض المسلمين واغلب الذين يتكلمون في الناس عوراتهم ظاهرة بائنة لو ان رجلا اراد ان ينظر اليهم لوجد ان عوراتهم ظاهرة الى الله المشتركة - [00:34:46](#) رجل عقد على امرأة اي فتاة لم يدخل عليها وطلقها هل يجوز له ان يكتب ويعقد؟ قرانه على امها العلماء يقولون وهذه القاعدة مأخوذة من استقراء الايات ولما درسناها بينا الايات العلماء يقولون - [00:35:10](#) العقد على البنات يحرم الامهات من عقد على امرأة فليس له يعقد على امها. ان يعقد ان يعقد على امها وان لم يدخل بها لان العقد هو النكاح لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم المؤمنات - [00:35:31](#) اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبلي ان تبثون. فمن عقد نكح من عقد

نكح رجل عقد على امرأة تحرم عليه امها الى يوم الدين - 00:35:55

وله ان يسافر معها وله ان يجلس معها وهو محرم وهي محرم. طيب رجل تزوج امرأة ولها ابنة ها؟ رجل عقد على امرأة ولها ابنة.

ولم يدخل. ثم فسخ العقد واراد ان يتحول الى الابنة - 00:36:20

ام حية ماتت يخطب الابنة فالعلماء يقولون تأمل من يقول العلماء يقولون العقد على البنات يحرم الامهات والدخول بالامهات يحرم

البنات. فانت اذا ما دخلت بالام ابنتها ليست حراما عليك - 00:36:42

ولك ان تتحول لها لقول الله عز وجل اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. هناك قال

وامهات نسائكم ولم يقل نادي دخلتم بيبي. وامهات نسائكم افادت ان العقد على البنات يحرم الامهات. وقول - 00:37:04

واللاتي دخلتم بهن افادت ان الدخول بالامهات يحرم البنات فنحن نعمل بالقرآن متى اطلقنا ومتى قيد قيدناه. فاطلق الله في حق

البنات وقيد في حق الامهات فقيدن حيث قيد الله واطلقن - 00:37:36

حيث اطلق الله جل في علاه هل الغسل قبل الفجر يجزئ الاحسن ان يكون بعد الفجر لكن لو كان قريبا من الفجر فبعض اهل العلم

يقول ما قارب شيء يعطى حكمه. يعني لو هذا المسجد الان امتلأ يوم الجمعة - 00:37:56

فجلسنا في الشارع وكانت الامور ممتدة بالقرب من الشيء يعطى حكمه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جامع الترمذي عن

المغرب يقول وتر النهار المغرب ليل ونهار المغرب ليل ونهار - 00:38:16

يتم الصيام الى الليل. المغرب ليل باتفاق. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المغرب واطر النهار لانه قريب من النهار اول ليلة

للمغرب علماء الحنفية يستدلون بهذا الحديث وغيره على وجوب الوتر - 00:38:35

قالوا النهارده وتر ليله وتر والاصل في الوتر ان يكون بالليل فاذا كان للنهار وتر فينبغي ان يكون ليل وتر فينبغي ان يكون الليل وتر.

هذه من الدالة الخفية في الاستنباط الحنفية. لكن هل هذا صحيح؟ النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى فريضة على دابة قط -

00:38:56

وصلى الوتر على دابة الوتر الحق بالنوافل من ان ابنتي مريضة هل يجوز لي ان اتوسل بالنبي واقول يا الله بجاه سيدنا محمد ان

تشفيها! ما اجمل ان يكون دعاؤك بالمأثور - 00:39:19

ولو كانت التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم مشروعا لورد في الاحاديث الصحيحة العبد يتوسل الى الله عز وجل بطاعته اللهم اني

اتوسل اليك بحب نبيك. اللهم اني اتوسل اليك باتباع نبيك - 00:39:42

صلى الله عليه وسلم ان تشفي ابنتي تحرش في هذا الحب عبادة والتابع عبادة. اما الذوات فلا يكون امرك ذلك. وابو مريم من

الجزائر ما معنى حديث يؤيد الله هذا الدين برجل فاجر مع ضرب مثال - 00:40:00

هذا الحديث مرده الى ايات فيها سلطة التدافع فيها سنة التدافع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض علماء التفسير او بعض

علماء التفسير كابن عاشور في التحرير والتنوير لما ذكر هذه الآية قال - 00:40:22

قد يضر المؤمن المؤمن وقد ينفع الكافر المؤمن المؤمنون فيما بينهم قبل ضرور الدين قد يعتدون على احكام الله وقد يهين الله في

صراع للكفار فيما بينهم وان يكون هذا لمصلحة الدين - 00:40:51

فقال وهذا هو السر في ذكر الناس ولولا دفع الله النافع بعضهم ببعض فسنة المدافعة تلحق المؤمن وتلحق الكافر وتلحق البر وتلحق

الفاجر كل الخلق ولذا الله جل في علاه قد يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:41:11

والحديث في الصحيحين حديث عظيم انه آآ عمر ان الله لا ان الله لا يؤيد وجدت بعض المستشرقين يقول ان الله لا يؤيد يعني لا

بالتأكيد جعلها لام نفي هذا خطأ. الحديث ان الله لا يؤيد لام لا تأكيد. لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - 00:41:34

وبعض الفجار قد يتخذ مواقف مثلا كمحاربة الرافضة قد يكون رجل فاجر تارك دين الله غير مقيم لشرع الله قد يكون بعثي يحارب

الرافضة هذا تأييد للدين وليس تأييد للدين - 00:42:03

ضلينا نعيد الدين الرجل الفاجر وعليه فقس وعليه فقس هل رفع اليدين في السجود والرفع من السجود سنة اما الرفع من الثالثة

فثبت عند ابن حبان وأما الرفع بالجملة فيفعل ويترك. والله تعالى اعلم - [00:42:21](#)

امام يقيم صلاة الصبح عمدا قبل الوقت الذي يضعفه الدولة فانا اتأخر وادخل معه في الركعة الثانية. هل عملي وصلاته صحيحة اذا كان الوقت قد دخل فتأخرت اسأته وصلاتك صحيحة - [00:42:44](#)

وان كان الوقت لا يدخل الا عند دخولك في ظنك وغالب ظنك بل فعلك واجب هل المرأة اذا رأت منكرا في الشارع تنكر اذا الامر يخصها فالواجب عليها ان تدافع عن نفسها - [00:43:00](#)

وقرر شيخ الاسلام مسألة في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم لما جاء رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان قاتلني فلان لاخذ مالي قال فقاتلوه - [00:43:20](#)

قال فان قاتلني قال فانت شهيد قوله فقاتله هل هذا بالوجوب وهل الدفاع عن نفس واجب الماء وهل الدفاع عن العرض واجب وهل دفاع المال واجب دفاعا ما ليس بواجب لك ان تبذل ما لك مقابل ان تخلص - [00:43:42](#)

كما فعل صهيب وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح ربح البيع ابا يحيى فلو كافر فاجر ارادك وان يأخذ مالك فاعطيته مالك لا حرج اما ان تترك عرضك فحرام - [00:44:12](#)

الواجب ان تحفظ عرضك فالمرأة ان اوذيت فلها ان تنكر اوديت فلها ان تنكر في الطريق والعبرة فيما عدا ذلك بالمصالح والمفاسد. والله تعالى اعلم احيانا اعجز عن الغسل فاذهب للعمل على جنابة - [00:44:27](#)

وعندما اؤذن الضوء يؤذن الظهر اتيهم واصلي في المسجد جماعة. فهل صلاتي باطلة؟ طبعاً باطلة الله يقول فان لم تجدوا ماء فتيمموا لم تجدوا ماء التيمم الالية فيها دقة تحتاج الى تأمل - [00:44:44](#)

تجدوا ماء ما النكرة تجدوا فان لم تجدوا ماء تجدوا فاعل واو نكرة وفي صيغة نفي تفيد جميع انواع عدم الوجود وقد يكون الوجود الحسي حاضر ولك ان تتيمم ان تكون مريضا - [00:45:06](#)

لو اردت ان تفهم الالية عن الفهم اللغوي المحض المريض ان وجد الماء يجب ان يجب عليه ان يغتسل الماء لكن العلماء يقولون لا هذه عموم لكن رجل تخرج من بيته ويستطيع ان يستخدم الماء ولا يتضرر باستخدام الماء - [00:45:34](#)

فلا يجوز له ان علم انه ستدركه الصلاة فلا يجوز له ان يتيمم خروجه من صلى الظهر في وقت فخرجه يوم جاء جنوبا خروجه هذا مسموح به ممنوع. مأذون فيه - [00:45:56](#)

وان كان الاحسن ان لا يخرج جيوبا وما يعتقده العوام عوام بلادنا انه الجنب اذا خرج وهو جنب مشى على الارض فان كل ذرة رمل تلغنه وما شابه فهذا من الخرافات - [00:46:14](#)

هذا ابن خرافات وقد ثبت في الصحيح ان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنت في السوق وكنت جنباً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فخست يعني خجلت ان ارى النبي صلى الله عليه وسلم وانا جنوب - [00:46:30](#)

خمس يعني ايش؟ اختبأت وعلل اختبائه بانه كان جنباً. وهذا من ادبهم مع نبيهم صلى الله عليه وسلم لكن ليس بحرام هو ليس بحرام المهم ان تؤدي الصلوات في وقتها فاتتني ركعة في صلاة الصبح جماعة هل اصلها سرا ام - [00:46:51](#)

تجهر ما لم اشوش على الناس عند جمع الصلاة هل اصلي الرواتب؟ نعم تصلي الرواتب وفصلنا هذا في غير هذا المحل هل الصواعق ان اصاب شخص يدل على انه من العصاة هذا غيب لا نثبتة الا - [00:47:14](#)

بدليل خاص بقي عندكم اسئلة؟ طيب نختم بسؤال اخت من فرنسا يقول السلام عليكم ورحمة الله شيخنا اولاً فاننا نشهد الله اننا نحبك في الله. هل يجوز للمرأة ان تقول للرجل انا احبك في الله - [00:47:36](#)

اذا كبير يا لوت. صبايا ممنوع. سئل شيخنا الاباني رحمه الله قد اتصلت به امرأة من الجزائر. فقالت يا شيخ هل يجوز للمرأة ان تقول للرجل انا احبك في الله؟ فقال الشيخ رحمه الله - [00:47:54](#)

ان كان رجل كبيراً وتأمّن عليه الفتنة فيجوز والا فلا. فقالت له انا احبك في الله. طيب تقول الاخت السائلة انا اخت فرنسية مسلمة والحمد لله. والحمد لله اتبع الكتاب والسنة. تزوجت منذ اربع سنوات برجل - [00:48:14](#)

ظاهر لا علاقة له بالتدين لا في اللباس ولا في الهيئة ولكن اخبرني انه يصلي وكان فعلا ما رأيته منه في اول الامر. ووعدني ان يتغير من حالته سلك الى السنة - [00:48:34](#)

لان ذلك كان من بين الشروط التي اشترطتها عليه. وقبل بذلك فكان يظهر لي كل المحاسن من اهتمام واخلق وذلك في المغرب لان اصله مغربي. لكن وبعد ان وصل الى فرنسا تغير مئة وثمانين درجة. سبحان الله - [00:48:49](#)
ومع مرور الوقت اكتشفت ان من عادته السهر طيلة الليل في مشاهدة الافلام الى ما بعد الفجر دون ان يصلي الفجر وينام طيلة النهار لا يبالي الصلوات وحتى ان ان صلى فهو متهاون في صلاته بشكل غريب ولا يبالي بي لا انا ولا بابنته. انا الحمد لله امرأة مجلبة - [00:49:07](#)

وهو اللباس الفرنسي لم نفي باي شرط من شروطه التي قبل الوفاء بها يأخذ من مالي لتسديد الفواتير اجرة البيت ومصاريف العيش لانني انا ممن يتكفل بذلك. بدأت اشعر بظلمي البين منه فانا - [00:49:27](#)
انا خايف على عقيدتي وعلى ديني. وحث على تربية ابنتي التي تعلمت منه ومن عائلته الرقص عند سماع الموسيقى. اخاف ان اطلب الطلاق منه نظرا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة. فهل فضيلة الشيخ - [00:49:45](#)

وحالتي كذلك يمكنني ان اطلب الطلاق منه علما انني حاولت انا معه وولبي لكن بعد كل مرة يخلف الوعد مع العلم انا امي ووالدي غير مسلمين. اولا كما قلنا لغير المسلم ليس له ولاية على المسلم. يعني لو اراد - [00:50:05](#)
رجل ان يتزوج امرأة مسلمة وابواها كافران وليها من؟ القاضي المسلم وليس وليس الوالد الكافر. لماذا لان الله يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا والولاية نوع من سبيل - [00:50:25](#)

ولاية الزواج نوع من السبيل ختمنا المجلس بما بدأنا به. هذا نوع من سبيل. طيب اولا ثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما وفيتم به من الشروط ما استحلتتم به الفروج - [00:50:48](#)

اي شرط احق ما يوفى به الشرط الذي يستحل به الفرج يعني شرط الذي يكون في عقد النكاح احق ما وفيتم به من الشروط ما يجب عليكم ان توفوا به من الشروط. اي شرط ما استحلتتم به الفروج. الفروج - [00:51:13](#)
الشرط الذي يجعل الفرج حلالا فهو احق شرط يجب الوفاء به ويجوز للمرء للمرأة ان كان الشرط قد حصل واتفق عليه ان اخل به يجوز لها ان تطلب الطلاق يجوز لها ان تطلب الطلاق. سواء كان الشرط دينيا ام دنيويا - [00:51:39](#)

سواء كان الشرط دينيا ام دنيويا فكيف وهذه الاخوة الفاضلة اسأل الله ان يثبتنا واياها. اشترطت عليه ديانة. لكن نستفيد من مثل هذه القصة ان قبول المرأة زوجة او الرجل زوجا - [00:52:04](#)

وهو لم يكن صاحب دين وانما على ما يأتي من وعد هذا في الشرع لا يجوز يعني تقول ان اتزوج امرأة فاجرة متبرجة عندها مخالفات الدين تارك اتصالات او المرأة تقول اتزوج هذا الرجل - [00:52:25](#)

وهو في ظاهره ليس صاحب سبت وليس صاحب ديانة. ولعلي اغيره وهو يقول لعلي اغيرها. هذا يخالف عليكم بذات الدين هذا ليس لصاحب دين والمخالفة لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:44](#)

المرأة تقول للرجل انا اقبلك ان اصبحت متدينا. ان اصبحت ذا ديانة اقبلك متى كنت متى جئتني متى جئت اطلبوني للزواج؟ وانت صاحب دين قبلتك اما اقبل على وعد يقول في المستقبل فلا - [00:53:04](#)

وكذلك الرجل يقول للمرأة فالخلاصة انا اصل التفكير خطأ ان تقبله زوجا وهو ليس صاحب ديانة. وانما على وعد. اشترطت عليه ان يكون صاحب دين فحين اذ هو خالف الشرط - [00:53:24](#)

ولها ان تطلب الطلاق وليست داخله في ايما امرأة طلبت الطلاق من غير لا بأس هذه من غير الوفاء افتها فقه وفقه من غير لا بأس ان مخالفة الشرط بأس - [00:53:44](#)

اذا لماذا وضعت المرأة هذا الشرط او لماذا وضع الرجل هذا الشرط نختم نختم ايضا نوسع السبيل ايش حكم طلاق المرأة؟ طلاق

الرجل للمرأة من غير سبب حرام شرعا طلاقها كسرهما في صحيح مسلم - [00:53:59](#)
شيخ الاسلام استنبط الحرمة من الاية من قول الله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا المرأة اذا نشزت وخالفت واظهرت عدم طاعة للزوج المطلقان الله يقول فان اطعنكم اظهروا الطاعة. الله ماذا يقول؟ فلا تبغوا غيري. فلا تبغوا عليهن سبيلا -

[00:54:24](#)

يقول شيخ الاسلام من السبيل الطلاق ومع ظهر الطاعة يحرم الطلاق يعني لابد الطلاق يكون له سبب لا يجب لا يجب في الشرع اظهار السبب انت لما تطلق يكون سبب لكن لا يجوز لا يجب ان تظهره - [00:54:55](#)
قد يكون من باب الستر على المرأة لا يجب للرجل ان طلق ان يظهر رسوله لكن ان نتعمد ونطلق من غير سبب فلا. لانه ده سبيل. كلمة

سبيل. هناك كلمة - [00:55:20](#)

سبيل هناك على حال يا اختي ان خفت على دينك فدينك اغلى من زوجك فلك ان تطلبي الطلاق والصحابية لما خشيت على نفسها الفتنة فخلعت زوجها وابدت سببها فقالت اني اخاف الكفر ان بقيت تحته اخاف - [00:55:34](#)

على نفسي اني اخاف الكفر وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ردي عليه حديقته وكان قد ابهرها حديقة ايش يعني ردي عليه حديقته ردي عليه المهر الذي دفعه. قال الحافظ ابن حجر ومنه يسبب الكراهية - [00:56:02](#)

ان تطلب المرأة وان ترد المرأة اكثر مما اخذت ردي عليه الحديقة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذن لها ان تتخلص منه ان خفت عليه ان خفت على دينك فلك ان تتخلصي منه والله تعالى اعلم - [00:56:27](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:44](#)